

مدخل للنشاط البدني والرياضي المكيف لطلبة السنة أولى ليسانس

مقدمة:

اختلف مفهوم المعاقين من مجتمع إلى آخر كون أن هذا الأخير مر بمجموعة من الفترات في مختلف الحقب والأزمنة، حيث اختلفت النظرة إلى المعاقين من حضارة إلى أخرى كونه الشخص الغير قادر على تأدية الأعمال في اعتقاداتهم الخاطئة، وحتى أن هناك من كان يرى الإعاقة بأنها لعنة أصابت هذا الفرد نتيجة لمجموعة من العوامل.

ولعل بعض الحضارات احتقرت الشخص المعاق باعتباره غير قادر على الحماية والدفاع للهجمات التي تعترضهم، وكان بعض الملوك يأمرهم بقتل كل ما هو معاق لأنه يشكل عبئا على المجتمع.

واستطاع الشخص المعاق أن يتبوأ المكانة الهامة في الحضارة الإسلامية باعتباره فردا مهما يستطيع القيام بأعمال لا يستطيع فعلها حتى الأسوياء، ولقد كرم الدين الإسلامي ذوي الاحتياجات الخاصة وحفظ له كل الحقوق التي كانت غير محفوظة في الحضارات الأخرى.

وسنحاول في هذه المحاضرة إلى التطرق إلى إلقاء نظرة تاريخية حول المعاقين من خلال طرح التساؤل التالي:

كيف كانت النظرة إلى المعاقين؟

* مدخل لنظرية ومنهجية النشاط الرياضي المكيف

انه لمن المؤكد أن النشاط الرياضي المكيف قطع أشواطا كبيرة خلال القرنين الأخيرين وشهدت مختلف جوانبه ووسائله تطورا معتبرا ، خاصة فيما يتعلق بطرق ومناهج التعليم والتدريب.

وفي وقتنا الحاضر ما فتئ الخبراء والباحثون في ميدان الرياضة والترويح وغيرهم، يمدوننا بأحدث الطرق والمناهج التربوية، مستندين في ذلك إلى جملة من العلوم والأبحاث الميدانية التي جعلت الفرد الممارس لنشاطاته موضوعا لها، وهو ما جعل الدول المتقدمة تشهد تطورا مذهلا في مجال تربية ورعاية المعوقين وبلغت المستويات العالية، وأصبح الآن يمكننا التعرف على حضارة المجتمعات من خلال التعرف على مختلف الأدوات والوسائل التي تستخدمها في هذا المجال، ويعد النشاط الرياضي من الأنشطة البدنية التربوية والتي كانت الأكثر انتشارا في أوساط الشباب

نظرة تاريخية عن المعاقين:

المحاضرة الأولى في مقياس مدخل إلى ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية 2

مما لا شك فيه وعبر كل العصور أن التعوق لم يكن أمراً مقبولا من الإنسان ولا مرغوبا فيه، لذا حارب الإنسان التعوق حربا شعواء لا هوادة فيها، ولم يختلف في هذا المبدأ جيل بعد جيل وإنما اختلفوا في الأسلوب، فبينما حارب القدماء التعوق في شخص الضحية وحملوه مسؤولية إعاقته، نجد أن العصور الحديثة اهتمت بالمعوق ووفرت له العناية اللازمة والشاملة، وأنشأت معاهد وجمعيات خاصة بالمعاقين وفي مختلف المجالات، كالجمعيات والاتحاديات الرياضية، حيث أصبح للمعاقين القدرة على تمثيل بلدانهم حتى في المحافل الدولية.

المعاقين مرو بمراحل تاريخية مهمة بداية من العصور البدائية والتي سادت فيها فلسفة البقاء للأقوى أو شريعة الغابة، حيث تعرض أصحاب الفئات الخاصة من المعوقين وغيرهم للهلاك وذلك بالتخلص منهم، كما تميزت مرحلة الحضارات الإنسانية القديمة بظهور بذور أولى رعاية للمعاقين، حيث أمرت الكاهنة بذلك في المعابد، وفي المجتمع اليوناني القديم كان الاتجاه السائد نحوهم هو التخلص منهم وإن كان قد سمح للأعمى في بعض الأحيان بالحياة.

ينما مرحلة ظهور الديانات السماوية، حيث وجدت أسس المعاملة العادلة والإهتمام والرعاية للمعاقين، فظهور هذه الديانات غير نظرة المجتمعات حول هذه الشريحة، حيث ناد الإسلام إلى عدم التفرقة بين البشر، أما مرحلة العصور الوسطى في أوروبا في معاملة المعوقين، إذ ساد الاتجاه الخرافي مرة أخرى نحو هذه الفئة وسيطرت أفكار السحر والشعوذة، وساد الامتهان والإذلال في هذه المرحلة للمعوق.

وفي الفترة الممتدة من بداية القرن السادس عشر إلى نهاية الثامن عشر في هذه المرحلة بدأ وجود بعض أفكار المصلحين، والتي قام ببعضها رجال الدين مثال: "مارتن لوثر"، وبدأت الدعوة برعاية الفئات الخاصة، أما مرحلة العصور الحديثة ونتيجة للتقدم الذي أحرزته الإنسانية في العلوم البيولوجية والاجتماعية والنفسية، تم خلق وإبتكار وسائل جديدة أفضل لمساعدة هؤلاء الأفراد على علاج مشكلاتهم، والتخفيف من أثارها، وتم معالجة ودراسة مشكلات الإعاقة بطريقة علمية بغرض الوقوف على أسبابها.

أهداف ومبادئ النشاط الرياضي المكيف

1- ماهية النشاط البدني الرياضي المكيف:

يعد النشاط الحركي المكيف، أو النشاط الحركي المعدل، أو التربية الرياضية المعدلة، أو التربية الرياضية الخاصة، في حين استخدم البعض الآخر مصطلحات الأنشطة الرياضية العلاجية، أو أنشطة إعادة التكييف، فبالرغم من اختلاف التسميات من ناحية التسمية لكنها ذات مدلول واحد، أي أنها أنشطة رياضية وحركية تفيد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء كانوا معاقين متأخرين دراسيا أو موهوبين أو مضطربين نفسيا وانفعاليا.

المحاضرة الأولى في مقياس مدخل إلى ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية 2

تعريف حلمي إبراهيم ليلي السيد فرحات :

يعني الرياضات والألعاب والبرامج التي يتم تعديلها لتلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها، ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص الرياضيين غير القادرين وفي حدود قدراتهم.

وهي عبارة عن مجموعة من الرياضات الفردية والجماعية وغيرها من الأنواع الرياضية والأنشطة البدنية والرياضية المكيفة تمارس من طرف مجموعتين وقسمين من الأفراد المعوقين.

- الأفراد الذين لهم محدودية في القدرات اقتناء المعلومات وعلى مستوى الاختلال الوظيفي وفي عامل التنظيم النفسي الاجتماعي.

- الأفراد الذين لهم إضطرابات نفسية وتتضمن النشاطات البدنية المكيفة من عدد أنواع: النشاطات Cairette الرياضية التنافسية، النشاطات الرياضية العلاجية النشاطات الرياضية الترويحية والتنافسية.

أهداف النشاط البدني الرياضي المكيف في العالم والجرائر :

إن أهداف النشاط البدني الرياضي للمعاقين ينبع أساسا من الأهداف العامة للنشاط الرياضي، من حيث تحقيق النمو العضوي والعصبي والبدني والنفسي والاجتماعي، حيث أوضحت الدراسات إن احتياجات الفرد المعاق لا تختلف عن احتياجات الفرد العادي، فهو كذلك يريد أن يسبح، يرمي يقفز.

الأهداف العامة للنشاط البدني الرياضي المكيف

- الأهداف العامة للمجال المعرفي:

- اكتساب المتعلمين (المعارف والمفاهيم) المرتبطة بالقوام الصحيح والتشوهات القوامية.
- اكتساب المتعلمين (المعارف والمفاهيم) للعادات والأساليب الصحية المرتبطة بالتغذية والنوم.
- اكتساب المتعلمين (المعارف والمفاهيم) المرتبطة بالأنشطة الرياضية وفائدتها الترويحية وبعض قواعد الأمن والسلامة.

الأهداف العامة للمجال النفسي الحركي:

- أن يتعلم المتعلمين الحركات الأساسية (الانتقالية، غير الانتقالية، المعالجة والتناول)
- أن ينمي للمتعلمين التوافق العضلي العصبي:

المحاضرة الأولى في مقياس مدخل إلى ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية 2

- التوافق بين حركات العينين والقدمين والاتزان بأنواعه.

- أن ينمي لديه عناصر الإدراك الحس الحركي (الاتجاهات، المسارات المستوى الحركي، الوعي بأطراف الجسم، الزمن، الجهد، القوة، الإنسانية، الاتزان، الترابط الحركي، العلاقات).

الأهداف العامة للمجال الوجداني:

- أن ينمي للمتعلمين مختلف المهارات الاجتماعية كالتعاون، الجرأة، والمشاعر الايجابية، والتحكم في النفس، وتقبل الجماعة.

- أن يتعلم كيفية احترام قواعد الألعاب والثقة بالنفس والشعور بالأمان وحب الطبيعة.

خلاصة:

من خلال ما سبق ذكره يتضح أن أهداف النشاط البدني الرياضي المكيف متعددة ومتنوعة، فنجد منها الأهداف العامة للمجال المعرفي والتي تعني القدرة على تزويد الرياضي المعاق بمفاهيم ومعلومات عن النشاط البدني المستخدم من تاريخه وقوانينه وغيرها، كذلك اكتساب المتعلمين (المعارف والمفاهيم) المرتبطة بالأنشطة الرياضية وفائدتها الترويحية وبعض قواعد الأمن والسلامة، أما بالنسبة للأهداف العامة للمجال النفسي الحركي فهي القدرة على تعليم الأفراد الرياضيين ذوي العاهات مجموعة من الحركات الرياضية.

كما نسعى من خلالها أيضا إلى تنميتهم على التوافق العضلي العصبي والتوافق في حركات العينين والتوازن والإدراك الحسي وغيرها، بينما الأهداف العامة للمجال الوجداني فنسعى من خلالها إلى إخراج المعاق من صورة كونه معاق إلى شخص آخر يستطيع تحدي الصعاب وبإمكانه تحقيق النتائج بزرع الثقة في النفس وتعزيزها وضبط النفس والتحكم فيها بزرع الأمل وحب الأفراد والتعاون والمشاركة وتقمص مختلف الأدوار وتنمية القيادة عن طريق الشخصية وغيرها.
